الحلقة)91(من برنامج فادعوه بها 3: سبحان ذي الجبروت

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد - 00:00:00

فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها وفي هذه الحلقة ان شاء الله تعالى سنقف مع اسم الله تعالى الجبار وهو من اسماء الله العظيمة - 00:00:29

التي اخبر عنها في كتابه وجاء ذكرها على لسان رسوله الذي لا ينطق عن الهوى محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم قل الله في محكم كتابه هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - 00:00:43

الله عما يشركون وفي ما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. في وصف احوال يوم القيامة يقول النبي صلى الله عليه وسلم تكون ارض يوم القيامة خبزة يتكفأها الجبار بيده - 00:01:03

وفي الصحيح من حديث ابي سعيد بذكر الشفاعة العظمى ما يكون من شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم واهل الايمان لاهل النار الذين هم من اهل التوحيد يقول صلى الله عليه وسلم فيشفع النبيون - 00:01:21

والملائكة والمؤمنون كل هذه الشفاعات لاخراج المؤمنين من اهل التوحيد الذين استحقوا النار بسبب ذنوبهم ومعاصيهم ثم يقول الجبار جل وعلا شفعت الملائكة والنبيون والصالحون وبقيت رحمة وبقيت رحمتي فيخرج الله تعالى من النار اقواما قد امتحشوا اي - 00:01:42

اصابتهم النار حتى غيرت معالمهم فيلقون في نهر بافواه الجنة. يقال له ماء الحياة فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حامل السيل. هكذا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:02:09

اسم العظيم الذي اسمى الله تعالى به نفسه يقول فيقول الجبار وهنا ننظر ما الذي قاله الجبار قال شفعت الملائكة والنبيون والمرسلون ثم هو جل وعلا يرحم من يشاء من عباده فيخرج من يشاء منهم - 00:02:30

من النار. هنا ننتقل بعد هذا النص المعرف بهذا الاسم المثبت له في كلام الله وكلام رسوله الى تلمس معنى الجبار عندما يطلق هذا الاسم الذي يتبادر الى الاذهان هو العظمة - 00:02:50

هو الجلال هو القوة هو القدرة هو القهر والغلبة هو الانتقام. كل هذه المعاني تتسابق الى الذهن عندما يذكر اسم الله تعالى الجبار والله ليس كمثله شيء سبحانه وبحمده فله الكمال المطلق من كل وجه - 00:03:11

وهذه المعاني كلها ثابتة لله عز وجل لكن ينبغي ان يعلم ان جميع هذه المعاني تندرج في معنى العظمة والعز والقوة لله عز وجل وهو احد معاني اسمه الجبار. لكن هناك معاني اخرى دلت عليها النصوص - 00:03:34

ولذلك الجبار من اوصاف الله عز وجل له معان منها جبر الضعيف وكل قلب قد غدى ذا كسرة فالجبر منه داني. هذا معنى غائب عن كثير من الناس عندما يذكرون هذا الاسم - 00:03:53

هل عندما نذكر اسم الجبار نتذكر انه الذي يجبر العثرات ويجبر الكسور ويجبر المصابين بما يسوقه اليهم جل في علاه من الوان البر وصنوف الاحسان وانواع الخير الذي يخفف به ما نزل بهم من - 00:04:11

والمصائب والبلايا قليل من يستحضر مثل مثلها يستحضر مثل هذا المعنى مع انه واظح في حديث الشفاعة لما ذكر شفاعة النبيين

والملائكة والمؤمنين ذكر فيقول الجبار ثم ذكر بعد ذلك رحمته بعباده حيث يخرج قوما من النار لم يعملوا خيرا قط هذا من معاني اسمه الجبار جبر الضعيف - 00:04:31

وكل قلب قد غدى ذا كسرة فالجبر من هداني. كما قال ابن القيم رحمه الله والجبر الذي يتبادر الى الذهن هو جبر القهر جبر القوة والقدرة وهذا ثاني المعاني ولذلك قال والثاني جبر القهر - 00:04:58

بالعز الذي لا ينبغي لسواهم الانسان فليس لاحد ان ان يتصف بهذه الصفة جبر القهر والعز لا يكون الا لله جل في علاه ولذلك كان الجبارون من الخلق بهذا المعنى مذمومون - 00:05:17

ولهذا يقول الله تعالى يوم القيامة عندما يجمع الاولين والاخرين. يقول جل في علاه انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون ثم يطوي اراضين جل في علاه فيقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون - 00:05:34

اذا هذا المعنى لا يكون الا لله عز وجل وهو جبر القهر والعز الذي لا يكون الا لله العلي الكبير جل في علاه هناك معنى ثالث ل الجبار يخفى على كثير من الناس - 00:05:54

وهو جبر العلو الارتفاع والله تعالى العلي الاعلى سبحانه وبحمده له العلو المطلق من كل وجه فهو عال الذات وهو عالي القهر وهو عالي الشرف جل في علاه سبحانه وبحمده والمكانة. ولهذا يقول ابن القيم وله مسمى ثالث وهو العلو فليس يدنو منه من انسان - 00:06:11

سبحانه وبحمده من قولهم جبارة للنخل للنخلة العليا التي فاتت لكل بنان الان في كلام العرب يقولون للنخلة العالية المرتفعة جبارة لانها علت عن ان يصل اليها الناس وهذا المعنى اللغوي - 00:06:39

من معاني الجبار الثابت لله عز وجل فهو العلي الاعلى سبحانه وبحمده الذي له العلو المطلق الذي له الكمال المطلق في سائر صفاته ومنها علوه امنتم من في السماء. الرحمن على العرش استوى سبحانه وبحمده. اذا - 00:06:58

اسم من اسماء الله تعالى له هذه المعاني الثلاثة جبر الضعيف وجبر القلوب المنكسرة جبر القهر والعز الذي يظهر به اولياءه وينتقم به من اعدائه ويذل له كل خلقه جبر العلو وذاك في - 00:07:18

اثبات كمال العلو له سبحانه وبحمده فهو العلي الاعلى الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. سبحانه وبحمده. هذه المعاني الثلاث ثابتة لله عز وجل على وجه لا يكون لغيره سبحانه وبحمده - 00:07:43

واذا نظرنا الى دلالة هذا الاسم مع ما يقترن به من الاسماء. في القرآن الكريم قال الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن - 00:08:03

ثم قال العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون. تأمل هذه الاسماء يفتح يفتح لك بابا من ابواب العلم انظر كيف ذكرها وسردها الحكيم العليم سبحانه وبحمده فقال هو الله الذي لا اله الا هو - 00:08:18

هذا يثبت كمال الالهية له وانه الذي لا يستحق العبادة سواه جل في علاه والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن هذه الاسماء توجب المحبة توجب التعظيم - 00:08:37

توجب الاجلال توجب الانجذاب للرب جل في علاه المهيمن وهذا اسم يجمع الرغبة والرهبة يجمع الخوف والرجاء فالمهيمن هو الحافظ وهو الغالب وهو الرقيب وهو الحفيظ على العباد وهو الشهيد - 00:08:54

على اعمالهم ثم بعد ذلك جاءت اسماء العز والقوة حتى يجمع العبد بين الامرين. قال الله تعالى المهيمن العزيز الجبار المتكبر هذه الاسماء كلها تلقي في القلب عظمة الرب جل في علاه - 00:09:16

اسمه الجبار من الاسماء التي تقذف في القلب تعظيم هذا الرب الموصوف بهذا الوصف الذي له العظمة التامة والقوة والقدرة البالغة التي لا يقوم لها شيء من الخلق ان الله سبحانه وبحمده - 00:09:36

ذكر هذه الاسماء ليتعرف العباد عليه بها وليدعوه كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فعندما يغلبك امر تخشى من الظهر عليها او عدو تخشاه من سطوته. او او يعلوك جبار تخشى من نقمته - 00:09:58

فالتجأ الى الله جل في علاه كما قال موسى لما خوفه قومه وقال موسى اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. عوذ بالله احتمي به واعتصم به وتذكر انه الجبار - 00:10:22

انه المتكبر انه النصير انه الولي انه القدير انه الله الذي له ما في السماوات وما في الارض عند ذلك يطمئن قلبك ويسكن فؤادك وفي دعائك ايضا تذكر ان الله هو الذي يجبر ضعفك - 00:10:39

وهو الذي يجبر كسرك وهو الذي يجبر عثراتك فلهذا عندما تقول اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني تذكر الجبر الذي به يصلح الحال كما جاء العظم اذا انكسر ويجبر تجبر العثرات اذا آآ سقط الانسان فان جبر عثرته باعانته على القيام ومواصلة السير - 00:10:58

تذكر هذا المعنى عندما تقول بين السجدتين كما جاء في المسند وغيره من حديث ابن عباس انه كان يقول صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني - 00:11:24

اجبر كسري اجبر ضعفي اجبر قلبي الخاطئ وعملي القاصر فعند ذلك ترجو من الله لما لشعثك وعفوا لخطئك واعانة لك على مواصلة السير لبلوغ رحمته. هذه المعاني العظيمة التي يدركها المؤمن من هذا الاسم تفتح له ابواب التدبر وتفتح له ابواب التعظيم لله عز وجل واللجأ اليه والمحبة له - 00:11:40

انا وبحمده وعند ذلك يتحقق ايمانه باسماء الله عز وجل ويحقق الدعاء له ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:09

حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:12:32